

هي...!



كانت تؤدي كل الطقوس معي

حتى الصباح الندي

وتفيض بي بماء ليكي

كانت تنام بداخلي المويّ

مثل يمامةٍ

تدوّئ نهدّها بجناح ريشٍ!

وكانت تعصرُ الخمرة°

تعتقني عند المساء بكأسها

وتستلقي على لغتي الربيعية°!

كانت تبدّل ثوبها الشفافَ

كلّ قصيدةٍ مثل القصيدة°!

وتملأني بأبيض قطعتين صغيرتين°

في مثلث جسمها الورديّـ

كانت نشأتي الأخرى

ومضمار السباق إلى الشبق°

كانت كلون البحر عند الزرقة الأولى

كشعاعٍ ساربٍ من لدنٍ وردٍ°!

كانت الطرفَ المكانيّ المسافر°

تنشئ طرفها في طرفها من دون تيهٍ

وارتباك°!

كانت وكانت

ثم صارت لا هنا تمضي إلى حيثي...

